Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجب أن تكون صحيحة مطابقة لقواعد «العقل الأسمى». ولما كان اللغويون على قناعة تامة بأن قوانين العقل أزلية ولا تبطل، وبالتالي، إن قواعد صياغة الأشكال اللغوية يجب أن تكون كذلك أبدية وغير متغيرة، لم يسمحوا بوجود أية احتمالات، وراحت كل مدرسة تضفي صفة الاطلاق على أحكامها. ولم يسمح إلا ببعض اللهجات والاستخدامات لكلمات البدو الذين كان الموقف منهم مزدوجاً: فمن ناحية كانوا ينظرون إليهم على أنهم قوم متوحشون معدمون جاهلون، لم يتعرفوا على حسنات الحضارة المدنية، ومن ناحية أخرى كانوا ينظرون إليهم على أنهم أصحاب «القديم» على أنهم من بقايا الماضي حافظوا على فطرتهم، وقد لوحظ بعض الانحناء أمام فصاحتهم الفطرية، وموقف هازىء من فقرهم وجهلهم وإبائهم المبالغ فيه (انظر عند ابن عبد ربه، قصة البدوي المتوحش الذي لم يدخل الحمام قط ولم يأكل الفاكهة، ولم يرقط الصابون، ومع كل ذلك لم يكن يتكلم إلا «شعراً فصيحاً» (١٩، IV، ٧).

يكثر ابن قتيبة وابن عبد ربه والجاحظ وغيرهم من الكلام عن ضرورة دراسة النطق السليم والقواعد، التي تفقد اللغة إذا لم يعرفها المرء (يعرف النطق السليم والقواعد) سلامتها وعقلانيتها وجمالها: «أخطاء الكلام تشوهه أكثر مما يشوه الجدري الوجه... تعلموا قواعد اللغة، فهي جمال ورفعة للوضعاء، والجهل بها وضاعة للرفعاء». وقد قال عمر بن الخطاب: «تعلموا قواعد اللغة كما تتعلمون أخبار حياة النبي وصحابته وأركان الدين» (٥٨ .، II، ٤) (واضح أن قول عمر موضوع).

كل ما قيل أعلاه يخص بالدرجة الأولى «الكلمة العربية البليغة»،